

والبينة مؤنث البين – من بان اللازم – وتستعمل بمعنى الدلالة الواضحة عقلية كانت أو حسية .

والبيان: الكشف عن الشيء – أعم من المنطق – وسمي الكلام بياناً لكشفه عن المعنى المقصود إظهاره، وكذلك سمي ما يوضح به المجمل والمبهم من الكلام بياناً .

والتبيان: مصدر كالبيان، وفي صيغته تأكيد لمعناه، وقد جاء بكسر التاء على خلاف المعهود في ((التفعال)) كالذكر والتكرار، فإنه بالفتح، قالوا: ولم يسمع الكسر إلا في مصدرين: التبيان والتلقاء .

والبين من الأضداد: يطلق على الوصل وعلى الفرقة، ولذلك فسر ((ذات البين)) في مثل قولهم: ((أصلح اذات بينهم)) تارة بالأحوال التي تجمعهم من القرابة والصلة والمودة، وتارة بالفساد والعداوة والبغضاء المفضية إلى الفرقة والقطيعة .

و((بين)) ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعداً، أو ما يقوم مقام ذلك، مثل: بين البلدين، وبين القوم، ومثل: لا طويل ولا قصير، ولكن بين ذلك. وإذا أضيف إلى ما يقتضي الوحدة كرر مثل: بيني وبينك .

وهو منصوب على الطرفية، وقد يخرج عنها فيعامل معاملة الأسماء، ويجري عليه الإعراب، فمثال الطرفية: صلح ما بين القوم، ومثال الاسمية: صلح بينهم، بالرفع، أي وصلهم. ويقال: بين يدي فلان، أو بين يدي كذا – وإن لم يكن له يدان – وبين أيديهم لمعان تفهم من القرائن، منها:

1 – جاء بين يديه، أي سابقاً له متقدماً عليه .

2 – ووقف بين يديه، أو جاءه من بين يديه، أي أمامه .

3 – وهو يعمل بين يدي فلان، أي في خضوع له وتحت سلطانه .

4 – وعصفت الريح، أو أبرقت السماء بين يدي مطر شديد، أي قرب هطوله، ويقال: فلان فعل كذا من بين قومه، لإفادة اختصاصه به من دونهم .